ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة(197)
هذا هو الحسين (ج٣٠)
هكذا يضحك مراجع الشيعة السفهاء علينا (ج١)
الثلاثاء : ١٥/محرم/١٤٤٣هـ - الموافق ٢٤/٨/٢٠٢١م
عبد الحليم الغزّي

بدايةُ حديثي من بيعة الغدير:
رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وآله أخذَ علينا المواثيقَ في بيعةِ الغدير من أنَّنا لا نأخذُ تفسيرَ القُرآن إلَّا مِن عَلِيٍّ وآلِ عليٍّ صلواتُ اللهِ عليهم.
لا أريد أن أذهب بعيداً في تفاصيل هذه النقطة.

• **الوائلي:**
أحمد الوائلي الَّذي يصفهُ مراجعُ النَّجف من أنَّهُ مكتبةُ الشيعة المتنقّلة، عن أيِّ شيعة يتحدَّثون؟ عن شيعتهم عن شيعة المراجع السَّفهاء، لا عن شيعة الحُجَّة بنِ الحَسَن، أنَّهُ النَّاطقُ الرّسميّ عن الشيعة، هكذا يقولون عنه، وأكثرُ مرجعيّة تُؤيِّدُ منهجَ الوائلي ونشرت منهجَ الوائلي مرجعيّةُ السيستاني، لا يعني أنَّ البقية لم يُشاركوا في ذلك من مراجع النَّجف الأموات أمثال الخوئي، محمّد باقر الصدر وغيرهما، مراجعُ النَّجف هم الَّذين أعطوا ما أعطوا للوائلي من تشجيع وتأييد وساهموا في نشرِ منبره وفكره النَّاصبي القَذِر، لكنَّ السيستاني هو الأشد، إنَّه يُصرّ إصراراً شديداً ومُلِحّاً على خُطباء مرجعيّته أن يلتزموا بهذا المنهج النَّاصبي القذر الَّذي هو منهجُ الوائلي.
-عرض الوثيقة رقم (٥١) من الحلقة (١٣٤) من برنامج الكتابُ النَّاطق، مجموعة حلقاتٍ ضلال منهج الوائلي، حيثُ يستهزئ بتفسير إمام زماننا لـ"كهيعص"
تعليق: ماذا تقولون أنتم؟ أنتم الَّذين تُسمّون أنفُسكم بخُدَّامِ الحُسَين؟!
هذا المنطق منطقُ إهانة لكلام الله، وهذا نقضٌ صريحٌ لبيعة الغدير، وهذا استهزاءٌ قبيحٌ جِدَّاً بإمامِ زماننا، حتَّى إذا أردتُ أن أجد عُذراً لهذا المتكلِّم السَّفيه الغبيّ من أنَّهُ يعتقدُ من أنَّ الرواية ضعيفةٌ اعتماداً على منهج الخوئي، اعتماداً على منهج محمّد باقر الصدر، وأمثالهما، كمنهج السيستاني وبقيّة مراجعِ النَّجف منَ الَّذين يُضعِّفونَ أحاديث أهل البيت وهذه الرواية ضعيفةٌ بحسبِ منهج هؤلاء، الروايةُ الَّتي تكونُ ضعيفةً سَنَداً لا يعني أنَّ الَّذين يُضعِّفون الروَاية يستطيعون أن يقطعوا من أنَّ ا لكلام لم يصدر عنهم، لا يستطيعون ذلك، هذا أمر مُخالفٌ للعقل، لأنَّ تضعيفهم ظني احتماليٌّ، لا يستطيعونَ أن يقطعوا من أن تضعيفهم للروايةِ قطعيٌّ بدرجةِ مئة بالمئة، كيفَ يتجرأ هذا الغبيُّ السفيه كي يَصِفَ حديثَ إمام زماننا من أنَّهُ حديثٌ صادرٌ عن عجوزٍ مُخرفة؟!
هذا ماذا يقول؟!
يقول: **تلقى لك فد مفسر يجي يقولك كهيعص، الكاف كربلاء، والهاء هلاك العترة، والعين مادري شنو ويقوم يسطّر لك من هالحچي** - أدري هوّه يتحدَّث عن واحد عربنچ ـي لو يتحدَّث عن صاحب الزمان هذا؟! هذا الدماغ سز يتحدَّث عن منو؟ أنتم الشعراء لَمّا أقول عليكم "كاولية" والروادید لَمّا أقول عليكم "كاولية" مو تمدحون هذا بالقصائد؟! وتمدحون المرجعيّات اللي تأيّده؟!!
ما هو القرآن هو الَّذي يقول في سورة آل عمران، في الآية السابعة بعد البسملة: ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**﴾، القُرآن ما قال وما يعلمُ تأويلهُ إلَّا الله والوائلي، إلَّا اللهُ والخوئي، إلَّا اللهُ ومحمّد باقر الصدر، إلَّا اللهُ والسيستاني، يعني يا وائلي أنته ما تعرف القُرآن، الَّذين يعرفون القُرآن هم أهلُ القُرآن مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد فقط، يعني يا سيستاني أنته ما تعرف القرآن، اللي يعرف القُرآن مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد فقط، ماذا تقولون أنتم؟
هذا الكلامُ يُردِّدهُ الوائلي كثيراً في مجالسه، وتجاوز ذلك إلى كتابٍ ألّفه بهذا الخصوص، كتابٌ للوائلي عنوانهُ: "نحو تفسيرٍ علميّ للقُرآن"، طبعةُ دارِ سفي نة النَّجاة، الصفحة السادسة والعشرين فإنَّهُ يُورِدُ الرواية، يُورِدُ ما يرتبطُ بتفسيرِ هذه الحروف، "كهيعص" وبعد ذلك يعلّق عليها فماذا يقول؟
وهذه الأقوالُ لو صحَّت عن معصومٍ لأمكن التعبُّدُ بها، إذْ لم نجد لها وجهاً - مع أن مضامينَ الروايةِ واضحةٌ جِدَّاً وتتعانقُ مع سائرِ مضامينِ الروايات الأخرى، وهناك من مواطنِ هذا المضمونِ الَّذي يرتبطُ بشؤونِ وأحوالِ الأنبياء مع الحُسَين تكرَّرت في القُرآن بحسب أحاديثهم التفسيريّة، لكنَّ الوائلي تربيةُ النَّجف، والنَّجفُ ناقضةٌ لبيعة الغدير، يأخذونَ التفسيرَ من النَّواصب، الوائلي تطبيقٌ عملي مثالي لمنهج حوزة النَّجف النَّاصبي القذر.
- **ولكنَّها والحالةُ هذه تُرْسَل إرسالاً أو يرويها مجاهيل** - تُرسَل إرسالاً؛ يعني إنَّ سندها ليس متيناً ليس صحيحاً.
-**فلا يمكنُ الرّكونُ إليها** - هذا الكلامُ من أنَّها تُرسَلُ إرسالاً أو يرويها مجاهيل من أين جاء به الوائلي؟
جاء به الوائليّ من الخوئي، من معجم القذارة والنَّجاسة، (معجم رجال الحديث)، هذا الكتابُ الشيطانيّ القَذِرُ الـمُحارِبُ لرسول الله وآل رسول الله في تدمير رُوّاة الحديث وفي تدمير أحاديث أهل البيت، الجزء التاسع، صفحة (٧٧): **في ترجمة سعد بن عبد الله** - الَّذي نقل الروايَة عَن إمامنا الحُجّة - **قالَ النَّجاشيّ: سعدٌ بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القُمِّي أبو القاسم شيخُ هذه الطائفة وفقيهُهَا ووجهها** - مدحٌ لسعد الأشعري، الطريقةُ الشيطانيّةُ عند مراجع النَّجف، في بعض الأحيان لا يستطيعون أن يقدحوا في الرُّواة لأنَّهم معروفونَ بجلالة القدر وممدوحون، فيمدحونهم ثُمَّ يُضعِّفون رواياتهم وأحاديثهم، أساليبُ الشياطين والأبالسة.
فها هو يمدحُ سعداً الأشعري اعتماداً على مدح النَّجاشي لهُ ، والنَّجاشيّ هو أسفلُ السَّفَلة بحسب قواعد التقييم عند أهل البيت لا عند الرجاليّين، أنا أُقيِّمُ الرُّواة بحسبِ قواعد التقييم عند أهل البيت لا بحسبِ قواعد التقييم عند النَّجاشي أو عند الخوئي أو عند السيستاني.
فماذا يقول الخوئي بخصوص هذه الرواية تفسير صاحب الزمان لـ "كهيعص" صفحة (٨٢) يقول: **وهذه الروايةُ ضعيفةُ السَّند جدَّاً** - هذا قول الخوئي عن الرواية عن حديث الحُجَّة بن الحسن في تفسيرِ "كهيعص"، بعد أن مَدَحَ سعداً الأشعري وقال عنهُ: "شيخُ هذه الطائفة وفَقيهُها ووجهها"، بحسبِ النَّجاشي، فحينما وصل كلامهُ إلى الرواية الَّتي نحنُ بصددها قال عنها الخوئي: **وهذه الروايةُ ضعيفةُ السَّندِ جداً** - وأشار إلى المجاهيلِ من الرُّواة فيها

- **وغيرهُ من رجالِ سند الروايةِ مجاهيل** - فالروّاة مجاهيل، وغيرهُ هو أشار إلى محمّد بن بحر الشيباني من أنَّهُ لم يُوثَّق، جاء في السّند وهو متّهم بالغلو، فالرواية ضعيفة السّند جِدّاً ورجالها مجاهيل، بحسب الخوئي.

فهذا الحديثُ عن ضعف السَّند وعن مجاهيل الروّاة الَّذي يتحدَّثُ عنهُ الوائلي أخذهُ من هذه القذارة، من قذارة الخوئي.

الخوئي ضعّف الرواية وفقاً للنَّجاشي؛

كتاب (رجال النَّجاشي)، واسمهُ الأصل (فهرست النَّجاشي) تحدَّثت عن هذا الكتاب وسأتحدَّثُ عنه، هذه مزبلةٌ من مزابل حوزة النَّجف وقذارةٌ بتمامِ معنى الكلمة، النَّجاشيُ هذا السَّافلُ الحقير وهو من مراجع الشيعةِ من عُلماءِ الشيعة، تقولون لماذا أنت تقول عن هذا النَّجاشي هكذا؟ ومراجع الشيعة يبنون دينهم من أوّله إلى آخره على أقوال هذا السّافل؟!

أنا أقول هذا الكلام اعتماداً على أئمَّتي صلواتُ الله وسلامهُ عليهم أجمعين، في أحاديثهم الشريفة وهي ثابتةٌ عندي وصحيحةٌ عندي، من أنَّ جابراً الجُعفيّ من خيارِ أصحابهم ومن عُظماء عُلمائهم عُلماء مُحَمَّد وآل مُحَمَّد أي من تلامذتهم المتعلِّمين في مدرستهم، جابرٌ الجُعفي هذا من حَمَلَة أسرارِ عُلومهم، الباقرُ أملى عليه تفسيراً، إنَّه تفسيرٌ جابرَ، تفسيرٌ جابرَ المضمونُ الرئيسُ فيه (أسرارُ الرَّجْعَة)، ضاع هذا التفسير، لأنَّ التفسير كان مُهمّاً جِدّاً، فأصحابُ الأئمَّة يسألونهم: هل نُحدِّثُ الشيعة بتفسيرِ جابر؟ الأئمَّةُ يقولون لهم: لا تُحدِّثُوهم، لماذا؟ لأنَّ السَّفَلة يتحدَّثُونَ عن سَفَلة الشيعة، فإنَّ أصحاب الأئمَّة لا يريدون أن يُحدِّثوا النَّواصبَ بأسرارِ الرَّجعَة، وإنَّما يريدون أن يُحدِّثوا الشيعة بأسرارِ الرَّجْعَة، الأئمَّة يقولون لهم إنَّ السَّفَلة لا يعرفون قيمة هذه الأحاديث، فإمَّا أن يُذيعوا هذه الأحاديث، وإمَّا أن يستهزئوا بجابر، وحينما يُستهزئُ بجابر المشكلةُ ليست في الاستهزاء بجابر، فإنَّ الاستهزاء بجابر سيقود إلى الاستهزاء بالأحاديث الَّتي ينقلها، المشكلةُ هنا!!!

فالأئمَّةُ يصفون الَّذين يستهزئون بجابر ويستهزئون بحديث واحد من أحاديثه يستهزئون به استهزاءً، لا أن يصفوهُ بسوءِ العقيدة، لأنَّ الاستهزاء يمكن أن يكونَ بشخص أنت لا تصفهُ بسوء العقيدة والضلال، الأئمَّةُ يعدّون هؤلاء الأشخاص سَفَلَة، من سَفَلَة الشيعة.

في رجال النَّجاشي/ طبعة مؤسّسة النشر الإسلامي/ صفحة ١٢٨/ رقم الترجمة ٣٣٢/ إنَّهُ جابرٌ الجعفي/ ماذا يقولُ عن عقيدته؟ يقولُ: **وكان في نفسه مُختلطاً** - يعني لم يكن على بصيرة، لم يكن على هداية، عقيدتهُ ما بين الهُدى والضلال، هذا هو الَّذي يُوصَفُ بالاختلاط، فالنَّجاشي تجاوز الاستهزاء، وتجاوز التوبيخ الَّذي يرفضهُ الأئمَّةُ من الشيعة ويَصفون الشيعة الَّذين يستهزئون ويُوبِّخون جابراً يصفونهم بِسَفَلَة الشيعة، فماذا سيقولون عن هذا الَّذي يحكم على جابرٍ بالضلال؟ سيكون النجاشي من أسفل أسفل أسفلِ السَّفَلَة الحُقراء، وماذا يقول عن تفسيره؟

لهُ كتبٌ منها التفسير - ثُمَّ يُعدِّدُ كُتب جابر، وكتب جابر تشتملُ على أسرارِ معارفِ أهل البيت وضيّعوها مراجع الشيعة السفهاء، لماذا؟ لأنَّهم يُنْكرونها اعتماداً ع لى النَّجاشي هذا السّافلِ السّافلِ الحقيرِ الحقير.

النَّجاشي يقول عن تفسير جابر وعن سائر كتبه، يقول: **وغيرُها** - وغير ذلك - **من الأحاديثِ والكُتُب وذلك موضوعٌ** - موضوعٌ؛ يعني مُفترى على الأئمَّة، بالضَّبط مثلما يتحدَّثُ الخوئي عن تفسيرِ إمامنا الحسن العسكري ويصفهُ بنفس هذا الوصف بأنَّهُ موضوعٌ مُفترى على الإمام الحسنِ العسكَري، فتفسيرُ جابرٍ مُفترى على الإمام الباقر، هذا هو الَّذي ذكرهُ هذا السَّافلُ، كُلُّ دينكم بالمناسبة مُعتمدٌ على هذا السَّافلِ الحقير، فمراجع النَّجفِ يعتمدون على هذ ا السَّافل الحقير في تقييم الأحاديث في قبولها وردِّها، من هنا نشأ تضعيفُ الرَّجْعَة من هذا السَّافلِ الحقيرِ.

ماذا يُحسنُ هذا النَّجاشي؟

ماذا يقولُ هذا السافل الحقيرَ النجاشيَ في كتابه (الرجال) صفحة (١٧٧)، رقم الترجمة (٤٦٧)، يقول بعد أن وصفهُ بشيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها، الكلام الَّذي نقله الخوئي في وصف سعد الأشعريّ الَّذي حدَّثنا بتفسيرِ الحُجَّة بنِ الحسن صلوات الله عليه لـ "كهيعص" يقول: **ورأيتُ بعضَ أصحابنا يُضعِّفونَ لقاءه لأبي مُحَمَّد** - لقاءه لأبيَ مُحَمّد في سامراء، وأبو مُحَمّد هو إمامنا الحسن العسكري، وفي ذلك اللقاء صاحبَ الزّمان حَدَّثَ سعداً بهذا التفسير؛ بتفسير "كهيعص" الرواية طويلةٌ، فإنَّ سعداً كان يحملُ الكثير من الأسئلة، وقد شرحتها مُفصّلاً أكثر من مرّة في برامجي المختلفة يمكنكم أن تعودوا إليها.

- **ويقولون هذه حكايةٌ موضوعةٌ عليه** - كُلُّ شيء موضوع، تفسيرُ جابر موضوع، كُتبُ جابر موضوعة، أحاديثُ الرَّجْعَة موضوعةٌ في تفسير جابر، روايةُ سعد الأشعري موضوعةٌ، كُلُّ الأشياء موضوعةٌ، تفسير الإمام الحسن العسكري بحسب الخوئي وأضرابهِ من مراجع النَّجف السَّفَلَة وكربلاء كذلك موضوعٌ، كُلُّ شيء موضوع، هذه أحاديث أهل البيت هكذا دمَّروها هؤلاء السُّفهاء.

أنا أسألُ الخوئي: **مَا أنت تتحدَّثَ عن الأسانيد ما هو سندُ النّجاشي هنا أين سندهُ؟**

هو هكذا يقول: **ورأيتُ بعضَ أصحابنا** - مَن هُم هؤلاء؟ ما هذا إرسال، هذا إرسال أو لا؟! الكلام الَّذي تحدَّث عنه الخوئي في قذارته هذه، والَّذي تحدَّث عنهُ الوائلي في قذارته ونجاسته هذه، من أنَّ الرواية فيها إرسال فيها مجاهيل، جيّدٌ هذا، هذا الكلامُ الَّذي يُعتمدُ عليه هنا ما هو سَندهُ؟ ما هو مصدرهُ؟ النَّجاشي يقول: **ورأيتُ بعض أصحابنا يُضَعِّفون لقاءهُ لأبي مُحَمَّد، ويقولون هذه حكايةٌ موضوعةٌ عليه واللهُ أعلم** - فهو لا علم لهُ بالموضوع، وإنَّما نَقَلَ عن بعض أصحابنا، مَن هُم هؤلاء؟ نحن لا ندري من هُم، فأين السَّند في كلامه؟ فحينما يتحدَّثُ عن الروّاة يتحدَّث من دون سند، يذهبون إلى أسانيد أهل البيت يُضعّفونها بكلامِ شخص سافلٍ حقيرٍ بحسب موازين أهل البيتَ وكلامهُ ليس لهُ من سند، في كُلِّ الكتاب، فضلاً عن العيوبِ الكثيرة الموجودة في هذا الكتاب لا مجال للحديث عنها.

الوائلي مُستمرّ في حديثه: **لأنَّهُ تفسيرٌ للألفاظ** - يتحدَّث عن تفسير "كَاف كَرْبَلاء، هَاء هَلَاكُ العِتْرة" إلى آخره - **لأنَّهُ تفسيرٌ للألفاظ بما لا تدلُّ عليه حقيقةً أو مجازاً** - هذا بالضبط هو كلامُ الفَخر الرّازي في تفسيره - **وهو يُفضي** - يعني إذا فسَّرنا بهذه الطريقة أن نُفَسِّر حرف الكاف بكربلاء، إلى آخرِ التفسير - **وهو يُفضي إلى فتح بابٍ لا يُغلَقُ من التحكُّم** - التحكُّم هو القول الَّذي لا يكونُ له أساس، أو هو القول الَّذي يُتبنَّى من دُونِ دليل، وأنا أقول: لا محلَّ للتحكُّم هنا، فهذا كلامُ المعصوم، كلامُ المعصوم هو دليلٌ بنفسه وانتهينا.

منهج القرآن رافضٌ لفكرة السند مطلقاً، القرآنُ صريحٌ في سورة الحجرات كما أنَّ ما ذكرتهُ لكم في واقعة نوح وابنه في هذه الواقعة هناك دليلٌ واضحٌ على أنَّ القُرآن لا يتبنَّى السَّند، وإلَّا لو كان القُرآنُ يتبنَّى السّند فهل هناك أوثق من نوح في التوثيق؟ ومع ذلك فإنَّ الله حَذَّرهُ أن يكون من الجاهلين، ونَسَبَ قولهُ إلى عدمِ العلمِ وإلى الجهل فيما يرتبط بابنه، فلا قيمة للسَّند حتَّى لو كان في السَّند نبيّ، وهذا هو الَّذي تتحدَّثُ عنه سُورةُ الحُجُرات في

الآية السَّادسة بعد البسملة: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا**﴾، ما قالت إنْ جاءكم فاسقٌ بنبأ فارفضوا النَّبأ، لأنَّ السّند فيه فاسق، هذا منطقُ القُرآن، منطقُ الخوئي ومحمّد باقر الصدر والسيستاني والطوسي والأنصاري من قبلهم، هذا منطقٌ مُخالِفٌ للقرآن جُملةً وتفصيلاً، التبيّنُ يكون في المتن وهذا هو الَّذي يتحدَّثُ عنهُ آلُ مُحمّد:

- أن اعرضوا الحديثَ على القُرآن.
- أن عودوا إلى معاريض كلامنا.
- أن عودوا إلى لحنِ قولنا.
- أن عودوا إلى الثابت من حديثنا.
- إلى موسوعيّة في حديث أهل البيت.
- وهذا هو ميزان أهل البيت في التقييم: "**اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيْعَتِنَا عِنْدَنَا بِقَدْرِ مَا يُحْسِنُونَ مِنْ رِوَايَاتِهِم عَنَّا وَفَهْمِهِم مِنَّا**"، هذا هو منهجُ أهل البيت في التعاملُ مع الأحاديث.

هذا هو القرآن: ﴿**فَتَبَيَّنُوا أن تُصيبُوا قَوْماً بِجَهَالَة فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادمين**﴾، تأكَّدوا من المتن، لا علاقة لكم بالسَّند، وهذا هو الموجودُ في أحاديث أهل البيت، أهل البيت قالوا لنا لا تنظروا إلى الراوي ولكن خذوا الحديثَ إذا ما شككتم فيه فاعرضوه على قُرآننا، قطعاً على قرآنهم بتفسيرهم، في التفسير الكبير للفخر الرازي/ المجلَّد الحادي عشر الَّذي يشتمل على الجزأين الحادي والعشرين والثاني والعشرين/ طبعةُ المكتبة التوفيقية/ القاهرة – مصر/ صفحة (١٦٢) من الجزء الحادي والعشرين: **الفخرُ الرازي ينقلُ عن ابن عباس، في معنى قوله تعالى؛ "كهيعص"، ثناءٌ من الله على نفسه، فمن الكاف وَصفهُ بأنَّه كاف - بأنَّ الله كاف ومن الهاء هاد، ومن العين عالـمٌ، ومن الصَّاد صادقٌ، وهكذا** - هذا المضمونُ ذَكَرهُ الفخرُ الرازيّ وهو من أئمَّة الشافعيّة ومن النَّواصب المعروفين، إذا قرأنا تفسيرٌ ناصبيّ، مراجعُ النَّجف يصفونهُ بأنَّه شيعي، ليس لأنَّ الفخر الرازي شيعي لأنَّهم شوافع، إنْ كانوا يعلمون ذلك أو كانوا لا يعلمون هم شوافع، فيجدون ما في تفسير الفخر الرازي هو الأقرب إلى عقولهم، هو الأقربُ إلى قلوبهم، الفخرُ الرازيّ ناصبيّ من الطراز الأوَّل، وشافعيّ كبير من أئمَّة الشوافع، وتفسيرهُ وفقاً لمنهج مُضادٍّ بدرجة كاملة لمنهج العترة الطاهرة، من هنا تعتمدهُ حوزةُ النَّجف، ومن هنا كُلُّ مجالس الخُطباء الَّذين يسيرونَ على منهج الوائلي تؤخذُ من هذا التفسير.

قال: **وَهذه الأقوالُ ليست قويّةً لمَا بيّنا أنَّهُ لا يجوزُ منَ الله تعالى أن يُودعَ كتابهُ ما لا تدلُّ عليه اللغةُ لا بالحقيقة ولا بالمجاز.**

الكلام هو هو الَّذي قرأته عليكم من كتاب الوائلي: "**لأنَّهُ تفسيرٌ للألفاظ بما لا تدلُّ عليه حقيقةً أو مجازاً**".

إلى أن يقول - **فيكون حملهُ على بعضها دُونَ البعض تحكُّماً لا تدلُّ عليه اللغة أصلاً، وهو يُفضي إلى فتح بابٍ لا يُغلَقُ من التحكُّم** - فهذا كُلُّ الَّذي عند الوائلي من الهُراء يأتي به إمَّا من هُراء الفخر الرازي، وإمَّا من هراء الخوئي، مجالسُ الوائلي بدرجة تسعين بالمئة أو أكثر من تسعين بالمئة مأخوذة من هذا التفسير.

الَّذي يُلفتُ النَّظر؛

- الفخرُ الرازيّ لم يستهزئ بالكلام الَّذي ذكرهُ ابنُ عبّاس، أو بأيِّ كلامٍ آخر، وإنَّما قال الَّذي قال وسكت.
- الوائلي يستهزئُ بكلامِ إمام زماننا على المنابر وفي الكتاب أيضاً!

يستمرُ الوائلي في السخرية والاستهزاء فيقول: **ولماذا لا يكونُ الكاف كلام، والهاء هُراء، والياء يُروى، والعين عيٍ، والصاد صفصطائي** - يبدو أنَّ الوائلي لا يعرفُ بأن الصفصطائي لا تُكتب بالصاد وإنَّما تُكتَبُ بالسين، ولكن جاء بها سوقيّةً في كتابه، فالصفصطائي تُكتب بالسين "سفسطائي" وليس صفصطائي هذه بلهجةٍ وبلغةٍ سوقية، فإ مّا أن يكون مستهزئاً وجاء بهذا اللفظ السوقي، وإمّا أن يكون جاهلاً والَّذي يغلب على ظنّي هو يجهل كتابتها بحرف السين.

يقول: **والصّاد صفصطائي وهكذا** - وهكذا يعني جيئوا بأيّ ألفاظ أخرى وهكذا، وهذا فعلاً ما فعلهُ جمعٌ من أصحابِ العمائم وهم يقرؤون في هذا الكتا ب في النَّجف ويُعلِّقون مُؤيِّدين للوائلي، لا أريد أن أذكر الألفاظ الَّتي ذكروها، لكنَّهم ذكروا أسماء العورات في تفسير "كهيعص" ما يرتبط بعورات الرجال والنساء في التعابير السوقيّة!! هذا هو الَّذي تريدهُ مرجعيّةٌ السيستاني، وهذا هو الَّذي يُنْتجه هذا المنهج الوسخ القذر.

يستمرُ الوائلي في سوء أدبه وقذارته في صفحة (٢٧) إلى أن يقول: **أجل يجبُ أن يُصانَ كِتابُ اللهِ تعالى عن مِثلِ هذا العَبَث** - تفسيرُ صاحبِ الزّمان عَبَث، وكلامهُ هو الحكمةُ والصَّواب.

هذا هو الَّذي يُقدِّمهُ لكم الوائلي:

- استهزاء بإمام زماننا.
- سُخريةٌ بتفسيره لقُرآنه صلواتُ الله عليه.
- تضعيفٌ لأحاديث العترة الطاهرة.
- اعتمادٌ على قذارات الخوئي والنَّجاشي وأمثالهما من السّفلة الَّذين هم سفلةٌ بحسب موازينِ أهل البيت دمَّروا حديثَ أهل البيت.
- واعتمادٌ على النَّواصب فكُلُّ فكره مأخوذٌ من الفخرِ الرازي، مجالسهُ، أحاديثهُ، كُتبهُ دالَّةٌ على ذلك.

على سبيل المثال: يُوجَهُ الشيعةَ للرجوع إلى تفسير الفخر الرازي إذا ما أرادوا معرفة القُرآن!

-عرض الوثيقة رقم (٥) من الحلقة (١٣٣) من برنامج الكتاب النَّاطق من مجموعة وثائق ضلال الوائلي.

تعليق: مَجمَعُ البيان هو مزبلةٌ ناصبيّةٌ، صحيحٌ أنَّ مُؤلِّفهُ شيعيّ، لكنَّ التفسير ناصبيّ قذرٌ بامتياز، لهذا السّبب صارَ تفسيراً مركزيّاً لحوزة النَّجف، من هنا الوائلي أشارَ إليه، لأنَّهُ هو التفسيرُ المتداولُ في النَّجف، ولكن معَ ذلك في آخرِ الأمر أرجعهم إلى الفخر الرازي؛ (**بالذّات** - كما يقول هو - **بالذّات خل يرجع للفخر الرازي**).

-عرض فيديو لطالب الرفاعي وهو يُحدِّثنا عن هذا الموضوع.

تعليق: ما أشار إليه السيّد طالب الرفاعي من أنَّه قال: "أنا قلت عشرة بالمئة هو قال خمسة بالمئة"، سيّد طالب الرفاعي في هذه المقابلة كان يقولُ لمحاوره وهو جالسٌ في مكتبته، يقول لمحاوره هذه مكتبتي بصعوبة ستعثر فيها على كتاب شيعي، بحدود تسعين بالمئة هي كتبٌ سنيّة، هم يفتخرون بهذا، هَذا سيد طالب الرفاعيَ أحد مؤسّسي حزب الدعوة، والقضيةَ لا تقفُ على حزب الدعوة، ما حزبَ الدعوةِ نتاجٌ من هذه العمائم المشبعةِ بالفكر النَّاصبي القذر.

الوائلي يقول: من أنَّ نسبة كتب المخالفين في مكتبته تصل إلى (٩٥) بالمئة، ما عندي وقت وإلَّا عرضتُ لكم أحاديثهُ بهذا الصدد.

فسيد طالب يقول: مكتبتي فيها تسعون بالمئة من كتب النَّواصب.

الوائلي يقول: مكتبتي فيها خمسة وتسعون بالمئة من كتب النَّواصب.

يتسابقون فيما بينهم! سابِقُوا سَابِقُوا، هذا هو، وسارعوا، هذا منطق المسارعةِ والمسابقةِ في القُرآن، يتسابقون إلى العُيون القذرة الكدرة الَّتي نهانا عنها أمير المؤمنين صلواتُ الله وسلامهُ عليه.

-عرض فيديو " لعبد المهدَي الكربلائي" يقترحُ أن يُؤلَّف مُؤلَّفٌ في الخصائص الوائليّة.

تعليق: ومن جُملة هذه الخصائص؛ "**استهزائهُ بإمامِ زماننا صلواتُ الله وسلامهُ عليه**"، هذا هو المذاقُ السيستانيّ الوسخ القذر الَّذي يتذوّقُ منهج الوائلي ذلك المنهجَ النَّاصبي، أنا ماذا أقول؟! هو شيخ عبد المهدي لا يُحسِن قراءة سورة الفاتحة! ماذا أُعلِّقُ على كلامِ هذا الرجل؟!!

- **عرض الفيديو الَّذي يتحدَّثُ فيه الوائلي في مجلسِ تكريمٍ لهُ أقيم في لندَن منِ قِبل السيستاني.**

تعليق: أنا أقول لأبي سمير الوائلي: ما هو الفارق بينَ مرجعية السيستاني ومرجعية محسن الحكيم مثلاً ومرجعيّة الخوئي؟ الَّذي قدَّمهُ مرتضى الكشميري قدَّمَ الوائلي في هذه الجلسة.

فأنا أقول لأبي سميرٍ الوائلي: يا أبا سمير، ما هو الفارق مثلاً بين مرتضى الكشميري وجواد الشهرستاني أصهار السيستاني، ما هو الفارق فيما بينهم وبين إبراهيم اليزدي ومحمّد علي الحكيم أصهار محسن الحكيم؟

ما هذه القصيدة يا أبا سمير قصيدتك (شباچ العباس) وأنت تتحدَّثُ فيها عن لُصوصيّةِ المرجع المعروف السيّد كاظم اليزدي، وعن لصوصيّة محسن الحكيم، وعن لصوصيّة أبنائه، وعن فساد عائلته، وعن فساد أصهاره.

أنا أقول للوائلي : ما هو الفارَق بين مرجعَيّة السَيستاني وبينَ مرجعيَةَ الحكيم أو الخوئي حتَّى تكون مرجعيَة السيستاني مرجعية مُلهمَة؟!

المرجعيّةُ الملهمة هذا جانبٌ من جوانب الخبن الوائلي.